صلى الله عليه وسلم نام في حجره وهو يوحى اليه فغربت الشمس ولم يصل العصر فلما سري عنه
انه لم يصل دعا الله ان يرد الشمس فعادت حتى ظهر ضوؤها على الحيطان فصلى ثم غابت وفي
هذا له كرامة باهرة وتعجيل الناظم اسالها بتشبيه بالشمس وعلم مما قدمته انه احق
بالخلافة بعد الائمة الثلاثة بالاجماع فلا التفات ولا التفات الى من زعم انه لا
اجماع على خلافته وهو اول من اسلم قال بعض الحفاظ اجماعا اي من الصبيان واعتقد
ابو سلامة من كلام الا حكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ولم يعبد صنما قط ولذا قيل
كرم الله وجهه والحق ابو بكر الصديق في ذلك وان اباه النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه فا
بالوحي هو احد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد والخطباء المعروفين وحفظ
القران وعرضه على رسول الله صلعم واخلى بعد موته صلعم وكتب فيه كتابا بابه يعلم
الجمة حتى قال ابن سيرين لو ظفرت بذلك الكتاب لظفرت به بالعلم كله ولما هاجر
صلعم امره ان يقيم بعده بمكة حتى يؤدي عنه ودائعه ثم يلحقه باهله ففعل وبعثه
صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة وكان الامير فيها على الحج ابا بكر فاذن في الناس
بالموسم بصدر سورة براءة لان العرب لا يعتدون بما يجيء على لسان الكبير الا
اذا كان الرسول فيه من اهله وقريب ثم جاء في حديث رجاله ثقات الا واحدا فمختلف فيه
انه صلى الله عليه وسلم خطب وهو جالس بعد فتح مكة فكان مما قال ايها الناس لا قيمن
خير فاني موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة او لابعثن
اليكم رجلا مني او كنفسي يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي وقال هو هذا وشهد معه

صلى الله

٢٥٠

صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان له فيها اليد البيضاء الا تبوك لانه استخلفه على اهله
وقال له لما قال اتخلفني مع النساء والصبيان اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي ويكفيه ايضا قال له فيه ذلك من يبطل تمسك الشيعة بزعم انه
الخليفة المنتهي على الكل ان هرون مات في حياة موسى فلا دليل فيه للخلافة بعد المدة
اصلا توفي كرم الله وجهه شهيدا عن ثلاث وستين سنة بضرب اللعين عبد الرحمن
ابن ملجم بسيف مسموم في جبهته فاوصله دماغه ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين
وهو خارج الى صلاة الصبح بعد ان استيقظ سحرا وقال لابنه الحسن انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة فشكا اليه ما لقي فقال ادع عليهم فدعا ان الله يبدله خيرا منهم وانهم يبدلون
شرا منه واكثر تلك الليلة من الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت
ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت وكان عنده اوز فلما خرج الى الصلاة صحن في وجهه فطردن
عنه فقال دعوهن فانهن نوائح وقيل لم يمت تلك الليلة الا وحد وله اسوة بابا
قبله عمر وعثمان رضي الله عنهم فان كلا منهما قتل شهيدا مظلوما اما عمر فقتله ابو لؤلؤة
عبد المغيرة بن شعبة لكونه شكا اليه ثقل خراجه فلم يشكه لعلة يغنيه عليه فزاده
لكثرة صنائعه فكمن له الى ان ضربه بخنجر صنعه له وهو في ثاني ركعة من صلاة
الصبح يصلي بالمسلمين وقد رام سعادة دفنه مع النبي صلعم فانه ارسل ولده عبد الله
يطلب من عائشة رضي الله عنها ذلك فقالت كنت اعددت هذا المكان لنفسي ولاوثرنه به اليوم
فوعد بذلك واما عثمان فاجمع على قتله اوباش بعثه الاوف مجمعون وحصروه في

Copyright © King Saud University